

## لمسات بيانية ) 100 ( سورة الفاتحة } الحمد لله { أ.د. فاضل

### السامرائي

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم سيكون موضوع الحلقة في بيان بعض او قسم من اسرار سورة الفاتحة التي يقرأها المسلم في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يقل ذلك عن سبع عشرة مرة - 00:00:02

الاقل في اليوم الواحد كلنا يحفظ سورة الفاتحة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:08

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تبدأ السورة لقوله تعالى الحمد لله الحمد لله هل يمكن ان تكون فيها اختيارات كثيرة في التعبير يعني ممكن ان تختار كلمة غير الحمد - 00:01:37

ممكن مثلا نقول المدح ممكن نقول الشكر ممكن التعبير هو كل ممكن يصاغ بصورة اخرى ممكن بدل ان نقول الحمد لله نأتي بالفعل ونقول احمد الله او نحمد الله وبدل يمكن ان يقال بدل الرفع - 00:02:09

ان يقال الحمد بالنصب يقال الحمدله كما يمكن ان يقال حمدا لله يعني من دون ممكن ان يقال ان الحمدله ممكن ممكن ان يقدم الجار وال مجرور يقال لله الحمد هنالك اختيارات - 00:02:33

بمناسبة اختيار هذا التعبير على غيره من الاختيارات في هذه السورة الحمد كما يقال هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها مع المحبة والاجلال هاد السنة على الجميل يعني على الشيء المستحسن الحسن - 00:03:01

من نعمة وغيرها. يعني سواء هنالك من اسدى اليك نعمة مع المحبة والاجلال وهذا السواء يكون على صفات الذاتية يعني كان يمدح على العلم او على الصبر او على القدرة - 00:03:32

او على الحلم و يمكن ان يكون ايضا على الافعال كالعطاء ولا يكون الحمد الا للحي العاقل لا تستعمل اه لا نحمد الحي العاقل هنالك سؤال قد يقول لماذا لم يستعمل المدح؟ - 00:03:54

بدل الحمد المدح قد يكون للحي وقد يكون للجمادات ممكن ان تقول فلان عنده بضاعة ممدودة احمد البضاعة على اي شيء قد تمدحه يعني ولو رجعنا الى الكتب نلاحظ بعض الكتب تقول تضع باب - 00:04:23

في مدح الديك وفي مدح اللؤلؤ وفي مدح كذا وفي مدح الطول وفي مدح القصر وفي مدح سعة العين وما الى ذلك اه المدح لا يختص بالاحياء - 00:04:54

يمكن ان يمدح الحي ويمكن ان يمدح الحيوان ويمكن ان يمدح الجماد بينما الحمدله مختص بالاحياء وايضا هم ذكره قالوا لماذا لم يستعمل هنا الشكر القرآن استعمل الشكر في مواضع عديدة من من الكتاب العزيز - 00:05:11

فلماذا لم يستعمل هنا الشكر؟ الفرق بين الحمد والشكر ان الشكر يقال في النعمة الواصلة اليك يعني اذا كان هنالك من اسدى اليك نعمة وعمل لك معروفا قد تشكره على ذلك - 00:05:38

لا يشكر المرء على او اي شخص على الصفات الذاتية يعني لا يشكر الشخص على علمه ولا يشكر على قدرته ولا يشكر على صبره لا يشكر على ذلك وانما يشكر - 00:06:00

على ما يعطيه من النعم ولذلك نلاحظ في القرآن الكريم يعني كثيرا ما اذا ذكر النعمة وذكر معها الشكر مثلا هو قال وجعل لكم السمع

والابصار والافدة لعلكم تشکرون مرة يقول - 00:06:17

قليلا ما تشکرون يعني بمقابل الشکر وفي الكتاب العزيز ربی اوزعني ان اشکر نعمتك التي انعمت علي و قال ورزقکم من الطیبات لعلکم تشکرون قال وليتم نعمته عليکم لعلکم تشکرون. اذا الشکر يقال - 00:06:37

بمقابل الفعل الذي او النعمة التي يسديها الاخر اليك المدح قد يكون للجماد الشکر يكون يعني بالشکر على النعمة الواصلة اليك تم الحمد فهو اعم نعم يعني قد يكون على النعم الواصلة - 00:07:04

العطاء وقد يكون على الصفات الذاتية فلذلك هنا الحمد اولى من الشکر واعم من الشکر طبعا وايضا هو افضل من المدح لانه مختص بالحي العاقل نلاحظ هنا قال الحمد لله - 00:07:34

الحمد لله هكذا قالها بالمبتدأ والخبر ولم يقل مثلا احمد الله او نحمد الله الحمد لله هذا مصدر مصدر مطلق من الفاعل ومطلق من الزمن يعني غير مقيد بفاعل معين الحمد - 00:08:02

تقول الحمد الحمد ليس مقيد بفاعل معين لكن لو قلت احمد الله هذا مقيد المتكلم لو قال نحمد الله هذا مقيد المتكلمين قصاري ما يستطيع الانسان ان يحمده قليل بالنسبة لما يستحقه - 00:08:36

ربنا سبحانه وتعالى حتى لو هناك جماعة من المتكلمين حمدوا الله وهو اقل مما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى احمد الله هذا مقيد بفاعل معين هو المتكلم نحمد الله المتكلمين الحمد لله - 00:09:08

هذا مطلق سواء كان هناك من يحمده ام لم يكن هو مستحق للحمد ذاته سواء كان هناك فاعل للمدح ام لم يكن فإذا الحمد لله هي اوسع من احمد الله. هذا من ناحية - 00:09:35

من ناحية اخرى اذا قلت احمد الله احمد الله عندما تقول يعني عندما تنسد الى نفسك فعلا مثلا انا امدح فلان او اذم فلانا هذا قد يكون الشخص الذي تمدحه او تذمه - 00:10:02

قد يكون يعني غير مستحق قد تذم شخصا وهو لا يستحق الذنب وقد تمدحه وقد لا يستحق المدح انت عندما تنسد الى نفسك فعلا لا يعني بالضرورة ان الشخص الذي - 00:10:27

تمدحه او تذمه او تهجوه هو مستحق لذلك عدل عن ذلك الى قوله الحمد لله يعني هو واهل الحمد مستحقه لذاته هذی مسألة المسألة الاخرى انه الحمد لله هذه مطلقة من الزمن - 00:10:47

ليس لها زمن معين لان المصدر هو مطلق من الزمن ومطلق من الفاعل كما ذكرت عندما تقول احمد الله او تقول حمدت الله حمدت الله هذا فعل مضارع يدل على الحال والاستقبال احمد الله اذا انتهى الماضي انتهى الحمد احمد الله هذا يتعلق ايضا بزمن معين لكن

الحمد لله هذا مطلق من الزمن الحمد لله سواء كان هناك من يحمده ام لا - 00:11:33

وليس هناك زمن معين يحمد فيه بل هو المحمود على الاطلاق قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين سواء كان هناك من يحمده ام لم يكن هذا اظافة الى ان كلمة - 00:11:58

احمد الله جملة فعلية او حمدت الله او حمد الله جملة فعلية الحمد لله هذه جملة اسمية ومن المعلوم في قواعد اللغة ان الاسم يدل على الثبوت وان الفعل يدل على الحدوث والتجدد - 00:12:21

لما عندما تقول مثلا فلان يتعلم او تقول فلان متعلم متعلم امدح لانه دال على الثبوت فلان يتبصر فلان يتتفقه فلان متفقه الاسم هو اثبت واقوى من الفعل - 00:12:48

الحمد لله اذا هي اولى من احمد الله من هذه الناحية ثم احمد الله هذا يعني جملة کاي جمل الجمل اذا كانت جملة خبرية فهي تحتمل الصدق والکذب يعني قد يقول انا افعل کذا - 00:13:18

وهو لا يفعل يمكن قل احمد الله هي فيها المهم استشعار فيها عظمة كما ذكروا واجلال ومحبة فاذا كان قلبه غافلا عن ذلك وهو اخبر يعني عن نفسه وهو غير صادق - 00:13:42

يعني هذا كلمة احمد الله هذا يحتمل الصدق الصدق والكذب لكن الحمد لله لا تحتمل الصدق والكذب هي هي صدق قطعاً سواء كان قائلها صادقاً ام كاذباً غافلاً غير غافل هي - [00:14:01](#)

كلمة صادقة بخلاف احمد الله التي يعني فيها احتمال الكذب. يعني نظير اه قولنا لا اله الا الله قولنا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:14:22](#)

هذه يعني يحتمل ان يكذب قائلها لانه لا يشهد بذلك حقاً وانما قال بسانه بخلاف ما في قلبه بخلاف لا اله الا الله. لا اله الا الله هي كلمة صادقة - [00:14:41](#)

سواء من قالها مقر ام لم يكن مقرأ بذلك لا اله الا الله هي صادقة دائماً بخلاف اشهد ان لا اله الا الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى كذب المنافقين عندما قالوا - [00:14:56](#)

عندما قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يعني هم كذبوا في شهادتهم لا في قولهم انك لرسول الله - [00:15:14](#)

فكلمة الحمد لله اذا هي كلمة صادقة بغض النظر عن قائلها بخلاف قولنا احمد الله او نحمد الله لان محتمل ان قائلها غير حامد فاذا هي اولى من احمد الله - [00:15:36](#)

او نحمد الله ذكرنا انه هذه الجملة يمكن ان تقال الرفع كما يمكن ان تقال بالنصب يعني يمكن كما قال الحمد لله يمكن ان يقال الحمد لله الحمد لله فلماذا من النصب - [00:16:00](#)

الى الحمد لله الحمد لله مبتدأ وخبر وهي جملة اسمية الحمد لله هذه لو اردنا ان نعربها الحمد لله مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره نحمد او احمد او حتى فعل امر احمدوا - [00:16:38](#)

ممكناً ان يقال اذا الحمد لله هي جملة فعلية الحمد لله جملة الامر الاول احنا كما ذكرنا قبل قليل الجملة الاسمية هي اثبت واقوى من الجملة الفعلية واظن احنا من بنا في حل حلقات ماظية - [00:17:06](#)

قوله تعالى في آية تحيية إبراهيم وتحية الملائكة قالوا سلاماً سلام النصر وهو حياهم بالرفع وذكرنا في حينما انه رد التحية بخير منها لان الرفع فيه دلالة على الثبوت وهذا في اللغة كثير - [00:17:41](#)

سواء كان في القرآن ام في غير القرآن فرق عندما تقال الجملة بالنصب او تقال بالرفع مثلاً على سبيل المثال قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قالها - [00:18:15](#)

لكن قال الطلاق مرتان امساك بمعرفة او تسریح باحسان قال هذا الرفع لماذا فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب هذا موقف بالمعركة والمعركة قطعاً هي ليست ثابتة تنتهي فجاءها بالنصب - [00:18:40](#)

جاءها بالجملة الفعلية لكن الطلاق مرتان ثم تأتي الطلاق الثالثة التي هي دائمة قال فامساك بمعرفة او تسریح باحسان يعني هو بالرفع الدلالة يعني في الامر الثابت قال هذا الرفع - [00:19:15](#)

الامر الموقوت قالها بالنصب مثل ويل لكل همزة لمزة و قالها بالرفع الدلالة لماذا؟ للدلالة على الدعاء عليهم بالهلاك الدائم الثابت غير المنقطع لو قال ويلا لو قال ويلها تكون بالنصب - [00:19:48](#)

والدعاء عليهم ليس بالهلاك الثابت الدائم ولذلك لاحظ قال في اخر السورة قال انها عليهم مؤصلة في عمد ممددة هذه تتناسب مع الرفع ولا تتناسب مع النصر وهذا كما ذكرت في اللغة - [00:20:21](#)

وفي القرآن كثير ولو اردنا ان نلاحظ هذه المسألة هي حقيقة جديرة باللاحظة انه لاحظ الرفع والنصب لان هذا ينفعنا في معرفة كثير من الالاليب اللغة او في القرآن الكريم - [00:20:45](#)

عندما نلاحظ الكلمة وضعت بالنصب يا له دلالة غير وظفتها على سبيل المثال مثلاً عندما يقولون نقول محمد سيراً محمد عندنا

حقيقة يعني شبيهة بهذا خط بياني ثلاث تعبيرات يعني لا دخل في في اصل هذا التعبير حتى نفهم اللغة ووضعها - [00:21:09](#)

نقول محمد يسير محمد سيراً هذا تعبير اخر بنفس المعنى الاول محمد سير هذا تعبير اخر لكن في حدود الجملة ما الفرق بينها

عندما تقول محمد يسیر او محمد يمشي تقول ولو كان يمشي خطوات - 00:21:45

يعنى بمعنى محمد يسير سيرا لا يزال الكلام فعلى - 00:22:11

والكلام حقيقي والتعبير حقيقي. ليس فيه تجوز لكن الفرق بين محمد يسير محمد سيرا انه عندما يقول محمد يسير وان كان يسير يعني في خطوات قليلة يمشي محمد سيرا اذا كان سيره دائما متصل فتأتي بالمصدر - 00:22:30

الذى هو مطلق من الفعل ومطلق من الزمن للدلالة على ان السير متصل. يعني لا تقول لمن يمشي خطوتين او ثلث او اربع الا اذا كان مكثرا من السير. لكن لا يزال التعبير حقيقيا - 00:22:54

قلت محمد سيرون تحول التعبير من تعبير حقيقي الى تعبير مجازي اصبح مجازي ولا يقال الا في مجالات يعني اخبرت عن محمد  
بانه سير. يعني تحول الى سير هذه مبالغة. ان الشخص - 00:23:10

المادي يتحول الى حدث ومن ذلك قوله تعالى عندما ذكر ابن نوح قال انه عمل غير صالح جعله عملا يعني لو قال انه عملا هو لكان ايضا في حيز التعبير الحقيقى - 00:23:37

كنت أقول انه تقدير يعمل عملا ليس فيه يعني ليس فيه مجاز ليس فيه تجوز لكن فيه اكتار من العمل لكن عندما قاله بالرتفع عندما قال انه عمل غير صالح صار تعبير مجازي - 00:23:56

يعني ابنك تحول الى كتلة عمل غير صالحة يعني ابنك يا نوح تحول من جانب المادي من العنصر المادي الى كتلة عمل غير صالحة  
هذا فاذا هنالك فرق بين الرفع والنصب في - 00:24:19

ليس قليلا يعني احيانا انه يحول التعبير من الحقيقة الى المجاز. وهنالك خط بياني في اللغة العربية في التعبير. هكذا نأتي من الفعل ثم الى المصدر المنصوب ثم نرتقي به - 00:24:43

الى المصدر المرفوع يمكن قد تسؤال تقول لو قد لو قال آأ يعني احمد احمدوا الله يعني الحمد على تقدير فعل الامر لو قال هكذا  
اليس هو اولى من الحمد لله؟ - 00:25:03

يعني لأن هذا قد يدل على الأمر. يعني لو قدرنا فعل الأمر ليس هو أولى؟ سنقول له مع ذلك نقول لا لأن الحمد لله يعني لها لها معان كثيرة اولا ان المأمور المأمور يعني عندما تأمر - 00:25:23

غير مقتنع بما يفعل او ان يكون الشخص - 00:25:47

الذى انت تطلب ان يمدحه او ان يذمه ايضا غير اهل لذلك ان كان ممدوها تامر الملحيخ وقد لا يستحق المدح لو كان مذموما ولا يستحق الذنب فإذا فعل الامر ليس بالضرورة ان قائله مقتنع او ان الشخص الذي تأمره - 00:26:02

مدحه او ذمه او ما الى ذلك هو مستحق لذلك بينما عندما تقول الحمد لله هو هذا اهله وصاحبه وهذا مسألة المسالة الاخرى ان الحمد  
للله قد تأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المرفوع - 00:26:25

قد يأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المنصوب مثلاً ياتيه الامر كان تقول الاسراع في الامر. البدار البدار اسرعوا او بادروا نعم المرفوع  
قد يأتي ايضاً لدلالة على الامر مثل صبر جميل - 00:26:42

فصربي جميل يعني امر نفسه او وطن نفسه - 00:27:01

على الصبر الدائم الثابت غير المنقطع لانه لا يعلم ان لصبره امدا معدا معينا وكما قلنا قبل قليل كيف تقول اول يعني الخط البياني عندما تقول مثلا فلان يسير فلان - 00:27:28

فلان سير نفس الشيء بالدلالة على الامر يعني تقول اصبر هذا قد حتى قد يقال للامر اليسيير تقول له اصبر على هذا اصبر قليلا اصبر  
كذا قد تقول له اصبر - 00:27:49

وان كان قليلا قد تثقلها واصبر على حتى اخرج لك الشوكة تقوله بالفعل يقال للكثير والقليل يقال فإذا اردت ما هو اطول صبرا تقول له صبرا يأمره بالمصدر المنصوب ما يحتاج - [00:28:03](#)

الى صبر اطول فإذا احتاج الى صبر ادوم واثبت واطول وقد لا تعلم له ابدا وهكذا يعني اذا هنالك خط بياني وعلى كل حال الحمد لله اولى من الحمد لله بمختلف دلالاتها - [00:28:23](#)

كيف نظر في دلالتها الحمد لله دلالته على الشبوت وما الى ذلك وعلى الدوام وما اكلها هي في كل حالاتها اولى من الحمد لله قد تقول زين لو قلنا حمدا لله هكذا يعني لو قلنا حمدا لله - [00:28:55](#)

فهل يعني هنالك من فرق؟ وهل هنالك تفضيل التعبير الذي ورد في ام الكتاب هو الحمد لله عمدا الحمد لله كما مر بنا قبل قليل هي جملة فعلية هذا امر ويقال في التفريق بينهما - [00:29:24](#)

ما قلناه الحمد باعتبار ان حمدا ان مفعول آم مطلق والحمد الحمد هي مرفوعة فهي اولى، لكن هنالك امر ان الحمد معرفة بالوحى اولا نكرة وقال في اللغة لها اكثرا من معنى - [00:29:52](#)

دلالة قد تكون للعهديه يعني الحمد المعهود بينكم المعروف والله وقد تكون ومن العهديه ان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة شجرة معهودة معلومة للمخاطرة او مثلا اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين - [00:30:28](#)

في الغار والغار معهود اذا قد تكون للعهد وقد تكون لاستغراق الجنس كله لا تقول خلق الانسان من طين اختلف المفسرون قسم يقول هي للعهد يعني الحمد المعهود هو لله - [00:30:54](#)

قسم قال هي الاستغراق الجنس كله بدليل قوله صلى الله عليه وسلم والحمد كله اليك او لك الحمد كله والحقيقة هي هنا افادت المعنيين يسموه الاتساع في المعنى الحمد المعهود المعروف - [00:31:12](#)

كله لله سبحانه وتعالى فافادت ان الحمد المعهود على سبيل الاستغراق لله سبحانه وتعالى وهذه لا تفيده حمدا لله - [00:31:33](#)